مشروع المذكرة التوضيحية

لقد وصل العالم إلى نقطة تحول في التاريخ. إنه يواجه تهديدات وجودية وأزمات رئيسية متعددة، بما في ذلك حالة الطوارئ المناخية، والاستهلاك المفرط غير المستدام وسلب الموارد، وزيادة عدم المساواة، فضلاً عن تزايد التعصب الذي يدفع كراهية الأجانب والتعصب الأعمى تجاه الجماعات الأخرى. تعاني النضالات المستمرة من أجل المساواة بين الرجال والنساء (الجندرية) من نكسات جديدة. يتزايد عدد الشباب في العالم بشكل كبير بينما تفتقر إلى آليات للمشاركة الكاملة في المجتمع. تقلص الأنظمة القمعية الحقوق المدنية وتحتدم الحروب المادية والأيديولوجية في جميع أنحاء العالم. وتظهر موجات من المعاناة والتشرد كنتيجة جماعية.

وإن مستقبلنا، الذي يتشابك داخل مختلف هذه النظم الهشة والمعقدة والمترابطة، على المحك، وترد حاجة إلى عمل فوري ومتضافر. بهذه الروح، يمكن للبرلمانيين، والجهات الدينية الفاعلة[1] الذين يتشاركون الهدف المشترك المتمثل في خدمة مجتمعاتهم وتعزيز رفاهيتهم، أن يكونوا حلفاء قيّمين.

وتعتبر البرلمانات حراس سيادة القانون وحقوق الإنسان والعدالة في المجتمعات، من خلال مهامها الرئيسية في وضع القوانين، والموازنة، والتمثيل، والرقابة. ترد علاقة قوية بين السلام والعدالة والمؤسسات القوية، كما يعززها الهدف رقم 16 من أهداف التنمية المستدامة، وتقف البرلمانات عند هذه الصلة.

ويشكل الدين والمعتقد بعداً هاماً من أبعاد الهوية، والقيم، وعمليات صنع القرار للأفراد، والمجتمعات المحلية. يمكنهم التأثير على كيفية مشاركة الناس في المجتمع، وكيف يمارسون حقوقهم المدنية والسياسية، وكيف ينظرون إلى ولائهم للدولة. وكثيراً ما تكون المؤسسات الدينية من مقدمي الخدمات المهمين في مجالات التعليم والرعاية الاجتماعية والمعونة الإنسانية. وفي بعض السياقات، ينعكس الدين والمعتقد أيضاً في الهياكل السياسية، وغيرها من هياكل الحوكمة. فهي جزء لا يتجزأ من النسيج الاجتماعي لجميع المجتمعات – وإن كان ذلك بطرق مختلفة.

[1] نعني بالجهات الدينية الفاعلة: القادة الدينية، والمنظمات الدينية أو منظمات أخرى التي تشارك مشاركة فعالة في المسائل الدينية، وكذلك، علماء الدين.

وقد برز إشراك الدين والمعتقد في الحوار كسبيل هام للتصدي للتحديات المشتركة، ولا سيما التحديات ذات البعد الأيديولوجي أو القائم على الهوية. ويمكن أن يتخذ الحوار بين الأديان والمعتقدات عدة أشكال:

- الحوار *بين الأديان*، الذي يضم أشخاص من خلفيات دينية مختلفة
- الحوار *داخل الديانة الواحدة*، الذي يضم أشخاص من تقاليد مختلفة داخل المجتمع الديني نفسه
- الحوار *بين المعتقدات*، الذي يضم الأشخاص ذوي الآراء العالمية المختلفة، بما في ذلك أولئك الذين لا يتمسكون بمعتقدات، أو لا ينتمون إلى أي تقليد محدد.

وتستند هذه الحوارات إلى حد كبير إلى احترام الآخر، وقبول الاختلاف وعلى أساس أن ما يوحدنا أقوى مما يفرقنا. إن الخط الأساسي لكل حوار هو أنه ينبغي توسيع نطاق الاحترام ليشمل جميع المشاركين، وأن بناء ذلك يشكل مدخلاً هاماً لمختلف أنواع التعاون.

ومن المجالات الهامة التي تتداخل البرلمانات والدين والمعتقد مع بعضها هي مصلحتها المشتركة في بناء مجتمعات مرنة، حيث يشعر جميع أفراد المجتمع بأنهم مشمولون. وهنا، من المهم التنقل بين ضمان الحفاظ على سيادة القانون، كأساس للمؤسسات القوية، مع ضمان احترام حقوق المواطنين وحرياتهم، بغض النظر عن دينهم أو معتقدهم. وحيثما يتوفر هذا التوازن، يمكن لمختلف مجالات السلطة – العلمانية والدينية – أن ترد في انسجام.

وسيجمع *المؤتمر البرلماني بشأن الحوار بين الأديان* القادة السياسيين والدينيين، إلى جانب ممثلي المنظمات الدينية ومنظمات المجتمع المدني، ومعاهد البحوث، والهيئات البحثية، وعلماء الدين والمعتقد وخبراء في الموضوع، من أجل المشاركة في حوار، وتبادل الممارسات الجيدة حول بعض المسائل الرئيسية التي تهدد المجتمعات في جميع أنحاء العالم والتي تشرك كلا المجالين الديني والسياسي. وسيستكشفوا معاً نقاط العمل الرامية إلى التخفيف من حدة المسائل التي تعرقل التعايش المستدام، وإلى تعزيز مجتمعات محترمة وشاملة للجميع، وعالم أكثر سلاماً وعدلاً.

الأهداف الرئيسية للمؤتمر

إن الاتحاد البرلماني الدولي، بوصفه المنظمة الدولية لبرلمانات الدول ذات السيادة، يوفر لعقود عديدة منبراً فريداً وشاملاً للبرلمانيين من جميع الجنسيات والأديان والمعتقدات للعمل معاً للتصدي للتحديات الرئيسية التي تواجه عالمنا. وقد عمل الاتحاد البرلماني الدولي على بناء جسور الحوار والتفاهم، والمساعدة على تهيئة الظروف المؤاتية للسلام والديمقراطية والتنمية المستدامة. وفي الآونة الأخيرة، يسعى الاتحاد البرلماني الدولي، تماشياً مع استراتيجيته الجديدة، إلى إدماج رؤية أوسع نطاقاً ومتطورة وقائمة على النظم للجهات الفاعلة والتفاعلات والديناميات التي تؤثر على البرلمانات والبرلمانيين.

وقد تناول الاتحاد البرلماني الدولي مسائل الإدماج والتعايش والسلام في إعلانات الجمعية العامة ومنشوراتها وأنشطتها. ويعترف إعلان مدينة كيبيك للعام 2012 بشأن المواطنة والهوية والتنوع اللغوي والثقافي في عالم معولم بأهمية الموازنة بين احترام التنوع، والشمولية، والتماسك الاجتماعيين، كوسيلة لبناء الثقة داخل المجتمعات، وفي ما بينها وكشرط مسبق للتقدم والازدهار وجودة حياة عالية. أقرّ إعلان سانت بطرسبرغ للعام 2017 بشأن تعزيز التعددية الثقافية والسلام من خلال الحوار بين الأديان والأعراق بأن الحوار مع الأديان والثقافات والأعراق ضروري للسلام والتعددية الثقافية وأن برلمانات العالم، كممثلين للشعوب، ملتزمة بتعزيز العمليات المعيارية والأطر القانونية.

وسيقدم *المؤتمر البرلماني بشأن الحوار بين الأديان* العمل السابق بشأن الحوار بين الأديان خطوة إلى الأمام، مع صياغة هذا الحوار باعتباره أساسياً ليس للسلام والشمول فحسب، بل كجزء من نهج جماعي ضروري لإنقاذ كوكبنا.

وسيتيح المؤتمر فرصة للقادة السياسيين والدينيين، والخبراء الدوليين، والمنظمات الدولية لتبادل الممارسات الجيدة وتقييم مختلف المبادرات التي تهدف، بطريقة شاملة، إلى التصدي لبعض التهديدات الرئيسية التي تواجه العالم.

ولذلك سيهدف المؤتمر إلى ما يلي:

• الاحتفال بالتنوع الثقافي والديني بجميع أشكاله.

• المساعدة في مكافحة جميع أشكال التمييز وما يتصل به من تعصب وكراهية وتطرف وأعمال عنف ضد الناس على أساس أصلهم العرقي أو لون بشرتهم أو دينهم أو معتقدهم.

• تعزيز الكرامة المتأصلة وحقوق الإنسان لجميع الأفراد، بما في ذلك من خلال حرية الدين أو المعتقد، والمساواة بين الرجال والنساء (الجندرية)، وتمكين الشباب، فضلاً عن حماية الأقليات القومية والفئات الضعيفة الأخرى.

• إعادة التأكيد وتوطيد قيمنا ومبادئنا المشتركة المتمثلة في السلام والإنسانية والأخوة والتعاون بين الثقافات والأديان والأمم.

• التأكيد على التعليم والعلوم بوصفهما أساساً هاماً للسلام ووسيلة لمكافحة مختلف أشكال التعصب.

• تشجيع الحوار والتعاون الصادقين والفعالين بين القادة السياسيين والدينيين والجهات الفاعلة الأخرى، بغية ترجمة القيم والمبادئ المشتركة للاحترام المتبادل وقبول الاختلافات إلى سياسات وطنية وتعاليم دينية.

Inter-Parliamentary Union
For democracy. For everyone.

Parliamentary Conference on Interfaith Dialogue:
Working together for our common future

Marrakesh, 13–15 June 2023

Kingdom of Morocco
The Parliament

Draft Concept Note

The world is at a turning point in history. It is confronted with existential threats and multiple major crises, including the climate emergency, unsustainable overconsumption and the plundering of resources, spiking inequality, as well as growing intolerance driving xenophobia and bigotry towards other groups. The ongoing struggles for gender equality are suffering new setbacks. The global youth population is growing exponentially whilst lacking mechanisms to fully participate in society. Oppressive regimes are curtailing civil rights and physical and ideological wars rage world-wide. Waves of suffering and displacement emerge as a collective result.

Our own future, which is intertwined within these various fragile, complex and interconnected systems, hangs in the balance, and immediate and concerted action is required. In this spirit, parliamentarians and religious actors[1] who share the common goal of serving their communities and promoting their wellbeing, could be valuable allies.

Parliaments are the guardians of the rule of law, human rights and justice in societies, through their key functions in law-making, budgeting, representation and oversight. There is a strong correlation between peace, justice and strong institutions, as reinforced by Sustainable Development Goal 16 (SDG 16), and parliaments stand at this nexus.

Religion and belief constitute an important dimension of the identity, values and decision-making processes of individuals and communities. They can influence how people participate in society, how they exercise their civic and political rights, and how they view their allegiance to the state. Religious institutions are often important service providers in the areas of education, social welfare and humanitarian aid. In some contexts, religion and belief are also reflected in political and other governance structures. They are an integral part of the social fabric of all societies – albeit in different ways.

Involving religion and belief in dialogue has emerged as an important avenue to address common challenges, especially those with an ideological or identity-based dimension. Dialogue between religions and beliefs can take a number of forms:

- *Interfaith* dialogue, which engages with people from different religious backgrounds
- *Intra-faith* dialogue, which engages with people from different traditions within the same religious community
- *Inter-belief* dialogue, which engages with people with different world views, including those who do not hold any belief or are not affiliated to any specific tradition.

These dialogues are largely based on respect for the other, the acceptance of difference and on the premise that what unites us is stronger than what divides us. The base line of all dialogue is that respect should be extended to all participants and building this is an important entry point into different types of cooperation.

An important area in which parliaments and religion and belief intersect is their common interest in building resilient societies, where all members of society feel included. Here, it is important to navigate between ensuring that rule of law is maintained, as the basis of strong institutions, while guaranteeing that the rights and freedoms of citizens, regardless of their religion or belief, are upheld. Where this balance exists, the different spheres of authority – secular and religious – can exist in harmony.

E

[1] Under religious actors we understand: religious leaders, faith-based organizations or other organizations that engage actively in religious issues, and religious scholars.

The *Parliamentary Conference on Interfaith Dialogue* will bring together political and religious leaders, along with representatives of faith-based and civil society organizations, think tanks, research bodies, scholars of religion and belief and subject matter experts, to engage in dialogue and share good practices around some of the key issues threatening societies worldwide which engage both the religious and political spheres. They will jointly explore action points aimed both at alleviating issues standing in the way of sustainable co-existence and at promoting respectful and inclusive societies and a more peaceful and just world.

Main objectives of the Conference

As the international organization of the Parliaments of sovereign States, the IPU for many decades has been providing a unique and inclusive platform for parliamentarians of all nationalities, faiths and beliefs to work together addressing the major challenges confronting our world. The IPU has worked to build bridges of dialogue and understanding, and help forge conditions conducive to peace, democracy and sustainable development. More recently, in line with its new Strategy, the IPU has been seeking to incorporate a wider, evolving, systems-based view of the actors, interactions and dynamics that influence parliaments and parliamentarians.

The IPU has addressed issues of inclusion, coexistence and peace in its Assembly declarations, publications and activities. The 2012 Quebec City Declaration on *Citizenship, identity and linguistic and cultural diversity in a globalized world* recognized the importance of balancing respect for diversity with social inclusiveness and cohesion as a means of building trust within and among societies and as a precondition for progress, prosperity and a high quality of life. The 2017 St. Petersburg Declaration on *Promoting cultural pluralism and peace through interfaith and inter-ethnic dialogue* recognized that dialogue with faiths, cultures and ethnicities is essential to peace and cultural pluralism and that, as representatives of the people, the world's parliaments are committed to strengthening normative processes and legal frameworks.

The *Parliamentary Conference on Interfaith Dialogue* will take previous work on interfaith dialogue one step further, framing this dialogue as essential not only to peace and inclusion, but as part of a collective approach *necessary* for saving our planet.

The Conference will provide an opportunity for political and religious leaders, international experts and organizations to share good practices and take stock of the various initiatives which aim, in a holistic manner, to address some of the major threats confronting the world.

The Conference will therefore aim to:

- Celebrate cultural and religious diversity in all its forms.
- Help combat all forms of discrimination, related intolerance, hatred, extremism and acts of violence against people on the basis of their ethnicity, skin colour, religion or belief.
- Promote the inherent dignity and human rights of all individuals, including through freedom of religion or belief, gender equality, youth empowerment, as well as the protection of national minorities and other vulnerable groups.
- Reaffirm and consolidate our common values and principles of peace, humanity, fraternity and cooperation between cultures, religions and nations.
- Emphasize education and science as an important foundation for peace and as a means to combat the various forms of intolerance.
- Encourage genuine and effective dialogue and cooperation between political and religious leaders and other actors, with a view to translating shared values and principles of mutual respect and acceptance of differences into national policies and religious teachings.